اختصار علوم الحديث

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور ماهر ياسين الفحل

الميمان

للنشر والتوزيع

الحَاكِمِ، وَطَائِفَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ المَغْرِبِ[(١)].

ثُمَّ إِنَّ البُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا لَمْ يَلتَزِمَا بِإِخْرَاجِ جَمِيعِ مَا يُحْكَمُ بِصِحَّتِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ، فَإِنَّهُمَا قَدْ صَحَّحَا أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابَيْهِمَا، كَمَا يَنْقُلُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ البُخَارِيِّ تَصْحِيحَ[(٢)] أَحَادِيثَ لَيْسَتْ عِنْدَهُ، بَل فِي **السُّنَنِ** وَغَيْرِهَا[(٣)].

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ[(٤)]: فَجَمِيعُ مَا فِي **البُخَارِيِّ** بِالمُكَرَّرِ سَبْعَةُ آلَافِ حَدِيثٍ وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا وَبِغَيْرِ تَكْرَارٍ[(٥)] أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَجَمِيعُ مَا فِي **صَحِيحِ مُسْلِمٍ** بِلَا تَكْرَارٍ نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ[(٦)].

وَقَدْ قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الأَخْرَمِ[(٧)]: قَلَّ مَا يَفُوتُ البُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ[(٨)].

---

(١) انظر: معرفة أنواع علم الحديث: ٨٥.

(٢) انظر: على سبيل المثال علل الترمذي الكبير ١/ ١٣٥(٢٣).

(٣) انظر: نكت الزركشي ١/ ١٧٢-١٧٥.

(٤) انظر: معرفة أنواع علم الحديث: ٨٧.

(٥) في (ش) و(ف): «المكرر».

(٦) للاطلاع على إحصائيات المتقدّمين لأحاديث الصحيحين، انظر: نكت الزركشي ١/ ١٨٩، ومحاسن الاصطلاح: ٢٣، والتقييد والإيضاح: ٢٧، والبحر الذي زخر ٢/ ٧١٩.
وقد قام السيد محمد فؤاد عبد الباقي بترقيم أحاديث البخاري (فتح الباري) فبلغتْ (٧٥٦٣) ورقَّم أحاديث صحيح مسلم فبلغتْ (٣٠٣٣).
وذكر الحافظ العراقي في شرح التبصرة ١/ ١١٨، أن ابن الصلاح لم يذكر عدة أحاديث مسلم.
قلت: ولعله اكتفى بما ذكره في كتابه (صيانة صحيح مسلم): ١٠١-١٠٢، وانظر لزامًا تعليقنا على شرح التبصرة ١/ ١١٨ هامش (٢).

(٧) في الأصل: «الأخرن»، وما أثبتناه من (ش) و(ف) و(ع).

(٨) انظر: نكت الزركشي ١/ ١٧٩-١٨٨. فقد أطال النفس بكلام نفيس. وانظر أيضًا: نكت ابن حجر ١/ ٢٩٧.